ان على اسرائيل ان تدرس، بعناية، الاجراءات المستخدمة للرد على ذلك الاضطراب، على ان تكون متسقة مع مشاغل الامن المشروعة[١٨].

ويعتبر جيسي جاكسون المتسابق الديمقراطي الوحيد المتفهم لوجهة النظر العربية. ويتلخص موقفه في ان السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط فشلت في تلبية المطالب والمصالح والاهداف الاميركية؛ وان لا تسوية لقضية فلسطين خارج اطار مؤتمر دولي للسلام، تشارك فيه واشنطن وموسكو، لأن القوتين العظميين موجودتان في المنطقة، ومن ثم يتعين ان تشاركا في اتفاقية لحفظ السلام، كما يجب التوصل الى ترتيبات امنية في المنطقة تكفلها اطراف دولية متعددة. وقال جاكسون ان هناك مصالح عدة في المنطقة يجب التوفيق بينها، وهي:

- حق كل الدول في العيش في أمن مع الاعتراف الدولي.
- حق الفلسطينيين في وطن خاص بهم، اي في مكان يعيشون فيه ويحملون جواز سفر، ويمكن ان يكون هذا الوطن دولة مستقلة، لكن منزوعة السلاح.
- اعادة بناء لبنان كما تمّت اعادة بناء اوروبا، لكن دون ان يقتصر هذا الدور على الولايات المتحدة، وانما تشارك فيه اطراف اخرى.
- حرية الملاحة في الخليج العربي[١٩].

والمؤكد ان جاكسون، بمواقفه هذه تجاه قضية فلسطين، سيظل عرضة لهجوم يهودي مركز، كالذي تعرض له في حملة العام ١٩٨٤، على الرغم من انه لا يؤيد العرب على حساب اسرائيل. فلجاكسون فلسفة متميزة ينطلق منها، وتتلخص في «ضرورة مواجهة دائرة الالم والعنف والحط من قيمة الانسان التي يتألم منها الشرق الاوسط. وكما يجب مساعدة اليهود على معرفة معاناة الفلسطينيين، يجب، أيضاً، ان نقنع الفلسطينيين بأن يتفهموا مخاوف والآم الشعب اليهودي. ان الالم والخوف لا لون لهما، ولا دين، ولا جنسية، ويجب علينا ان نكسر هذه الدائرة»[٢٠].

وكان جاكسون تعرض لحملة يهودية شرسة العام ١٩٨٤، وصلت حد ان امسك له اليهود بكلمة افلتت منه في احدى خطبه الانتخابية، حيث وصف اليهود بكلمة غير مستحبة (hyme)، يربطها الاميركيون بمعاداة السامية. لكن الواضح، حتى الآن، ان حملة جاكسون، هذه المرة، أفضل تنظيماً، وان خطبه اكثر حرصاً، من أجل تجنب مواجهة الجبهات المختلفة التي وقفت في مواجهته في حملة ١٩٨٤، وان كان من المستبعد ان يحصل على ترشيح الحزب الديمقراطي، لأسباب عنصرية في الاساس.

أما المتسابقون الديمقراطيون الآخرون، فلم تصدر عنهم مواقف واضحة، باستثناء التأييد لأسرائيل. ويعتبر السناتور بول سايمون اشدهم تأييداً لأسرائيل، حيث يعرف عنه تصويته المنتظم من أجل مزيد من الدعم لها، ومعارضته بيع الاسلحة الى الدول العربية. وحتى بروس بابيت، الذي شارك في حركة الحقوق المدنية التي عملت من اجل انهاء التمييز العنصري في الولايات المتحدة، أكد تفهمه لموقف القوات الاسرائيلية في قمع الانتفاضة، قائلاً انها «اضطرت الى التصدي لاعمال تخريب لا تصدق، دامت لفترة طويلة»، وان كان اشار، في الوقت عينه، الى ان التصدي لجماعات غير مسلحة يجب ان يتم دون استخدام قوة مفرطة[٢١]. أما موقفه العام تجاه قضية فلسطين، فيتلخص في الدعوة الى مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل، وقيام اتحاد فيدرالي اردني ـ فلسطيني مع التشكك